

الخصائص

فإن قلت فقد حَكَى عن العرب أُمَّتٌ في حَجَرٍ لا فيك وقولهم شرُّ أهرى - ذا نابٍ وقولهم سلام عليك قال الله سبحانه وتعالى (سلام عليك سأستغفر لك ربِّي) وقال (ويل للمطففين) ونحو ذلك والمبتدأ في جميع هذا نكرة مقدّمة .
قيل أمّا قوله سلام عليك وويل له وأمت في حجر لا فيك فإنه جاز لأنه ليس في المعنى خبرا إنما هو دعاء ومسألة أي ليسلّم ا□ عليك وليُلزِمه الويلَ وليكنِ الأمت في الحجرة لا فيك والأمت الانخفاض والارتفاع والاختلاف قال ا□ عزّ وجلّ (لا ترى فيها عوجاّ ولا أمتاّ) أي اختلافا ومعناه أبقاك ا□ بعد فناء الحجرة وهي ممّا توصف بالخلود والبقاء ألا تراه كيف قال .

(ما أطيّبَ العيشَ لوّ أن الفتى حَجَرٌ ... تنبو الحوادثُ عنه وهُوَ مَلوم) .
وقال .

(بقاء الوحى في الصّمّ الصلاب ...)